

تاج العروس من جواهر القاموس

في الحدِيثِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ : إِنَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ قَالَ شَيْخُنَا : تَكَلَّمَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضَرَّ وَابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مُحْسِنِي الدِّينِ لَمْ يَتَّعَرَّضْ لَهُ بِخِلَافِ الدَّهْرِيِّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَظَافَةٌ : كِنَايَةٌ عَنْ تَنْزِيهِهِ عَنْ سِمَاتِ الْحَدِيثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ . وَحَيْثُ لِلنَّظَافَةِ مِنْ غَيْرِهِ : كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشَّرِكِ وَمُجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغِلِّ وَالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِ ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمُلابَسَةِ الْعِبَادَاتِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَظِّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ أَي : صُورُوهَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْفُحْشِ الْغَيْبِيَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ وَأَمْثَالِهَا وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذُورَاتِ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النَّجَاسَاتِ وَالسَّوَاكِ انْتَهَى . وَالْمِنْظَافَةُ بِالْكَسْرِ : سُمَّةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ . وَنَظَافَ الْفَصِيلُ مَا فِي صَرْعِ أُمَّهِ وَانْتَظَفَهُ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ لَعَةً فِي الصَّادِ وَانْتَظَفْتُهُ أَنَا كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ نَظِيفٌ الْأَخْلَاقِ : مُهَذَّبٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَهُوَ يَتَنَظَّفُ أَي : يَتَنَزَّهُ مِنْ الْمَسَاوِيءِ وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . وَرَشَّأُ بْنُ نَظِيفٍ : مُحَدِّثٌ .

ن - ع - ف .

النَّعْفُ بِالْفَتْحِ : مَا انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الْوَادِي فَمَا بَيْنَهُمَا نَعْفٌ وَسَرٌّ وَخَيْفٌ وَلَيْسَ النَّعْفُ بِالْغَلِيظِ وَقِيلَ : النَّعْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضِ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلِظَ وَكَانَ فِيهِ صُعُودٌ وَهَبُوطٌ وَقِيلَ : هُوَ نَاحِيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ مِنْ رَأْسِهِ وَقِيلَ : مَا انْحَدَرَ عَنِ غِلَظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ مَجْرَى السَّيْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْفُ مِنَ الرَّمْلَةِ : الرَّمْلَةُ : مُقَدَّمُهَا وَمَا اسْتَرَقَّ مِنْهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ ... قَطَّعَتْ بِنَعْفٍ مَعْلُوقَةَ الْعِدَالِ يُرِيدُ مَا اسْتَرَقَّ مِنْ رَمْلِهِ ج : نِعَافٌ كَحِبَالٍ جَمْعُ حَيْلٍ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ : عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ ... عِلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النَّمَاطِ وَأَنَعَفَ :

جَلَسَ عَلَيَّهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : زِعَافٌ زُعْفٌ كَرُكَّعٌ :
تَأْكِيدٌ كَمَا يُقَالُ : قِفَافٌ قُفِّفٌ وَبَطَاحٌ بَطَّحٌ وَأَعْوَامٌ عُوِّمٌ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

" وَكَانَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوَلَفَا .

" لِللَّيْدِ وَأَعْرَوْرِي النَّعَافِ النَّعْفَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

النَّعْفَةُ : سَيْرُ النَّعْلِ الضَّارِبُ طَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ وَحْشِيَّهَا .
وَالنَّعْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعُقْدَةُ الْفَاسِدَةُ فِي السَّلْحَمِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
النَّعْفَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ بِأَخْرَةِ الرَّحْلِ حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ
الْعَذَابَةُ وَالذُّوَابَةُ أَيْضًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ ابْنَ يَزِيدَ
قَدْ تَلَفَّفَ فِي قَطِيفَةٍ ثُمَّ عَقَدَ هُدُوبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ
وَهُوَ مُحْرَمٌ . أَوْ هِيَ : فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أَطْرَافُهَا سَيُورًا
فِيهَا تَخْفِقُ عَلَى أَخْرَةِ الرَّحْلِ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّكَّارِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
هَرْمَةَ :

مَا ذَبَّيْتُ نَاقَةَ بَرَائِدِهَا ... يَوْمًا فُضُولَ الْأَنْسَاعِ وَالنَّعْفَةَ °